

## السقيفة وفدك

[ 77 ] الجيش بتناقله، وجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه بثقل ويخف، ويؤكد القول في تنفيذ ذلك البعث، حتى قال له اسامة: بأبي أنت وأمي، أياذن لي أن امكث أياما حتى يشفيك الله تعالى؟ فقال: اخرج وسر على بركة الله، فقال: يا رسول الله، إن أنا خرجت وأنت على هذه الحال رجت وفي قلبي قرحة منك، فقال: سر على النصر والعافية، فقال: يا رسول الله إني أكره أن أسأل عنك الركبان، فقال: انفذ لما أمرتك به، ثم اغمي على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقام اسامة فتجهز للخروج، فلما أفاق رسول الله (صلى الله عليه وآله)، سأل عن اسامة والبعث، فأخبر أنهم يتجهزون، فجعل يقول: انفذوا بعث اسامة، لعن الله من تخلف عنه، وكرر ذلك، فخرج اسامة واللواء على رأسه، والصحابة بين يديه حتى إذا كان بالجرف نزل ومعه أبو بكر، وعمر، وأكثر المهاجرين، ومن الأنصار أسيد بن حضير، وبشير بن سعد، وغيرهم من الوجوه، فجاءه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدخل المدينة واللواء معه، فجاء به حتى ركزه بباب رسول الله، ورسول الله قد مات في تلك الساعة. قال: فما كان أبو بكر وعمر يخاطبان أسامة إلى أن ماتا إلا بالأمير. بحدثنا أبو زيد عمر بن شبة، عن عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي، عن السعدي عن أبيه، أن سعيد بن العاص، حيث كان أمير الكوفة، بعث مع ابن أبي عائشة مولاة إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) بصلة، فقال علي (عليه السلام): والله لا يزال غلام من غلمان بني أمية يبعث إلينا مما أفاء الله على رسوله بمثل قوت الأرملة، والله لئن بقيت لأنفضنها نفض القصاب الودام التربة. والعشرين من صفر بدأ به (صلى الله عليه وآله) \_\_\_\_\_

وسلم) مرض الموت. (1) الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام: معجم البلدان 2: 128. (2) ابن أبي الحديد 5: 52. النص والاجتهاد: 94. (3) ابن أبي الحديد 6: 175. قال ابن أبي الحديد بعد نقله الحديث: أعلم أن أصل هذا الخبر قد رواه أبو الفرج علي بن